الجزائر يوم الجمعة ٤ ذي الحجة ١٣٤٦ وفي ٢٥ ماي ١٩٢٨
ثمن النسخة ٤٠ صانتيما
عدد ٨٤

وادي ميزاب

جريدة اسبوعية تصدر كل يوم جمعة

المكاتبات
تعنون باسم مدير الجريدة ابي اليقظان
ابراهيم بن عيسى بنهج لاليير
عدد ٣٧ بالجزائر
صاحب امتيازها السيد قاسم العنق

OUED M'ZAB
ALGER — Rue de la Lyre 37 — ALGER
Chèques Postaux 84-30

قيمة الاشتراك
في القطر الجزائري عن سنة ٣٥ فرنك
في تونس والمغرب وطرابلس ٤٠ فرنك
في سائر الاقطار ٥٠ فرنك

الاعلانات
في الصفحة الرابعة للسطر الواحد فرنك

حول انشاء العيون

بوادي ميزاب

تناول وادي ميزاب الاغر في العام الماضي هذا البحث الهام وابدى فيه نظريته للراي العام وقد فتح لنا بهذا باب البحث والنظر في هذه المسالة ثم عاد الى الموضوع في هذا العام ونشر في عدد ٧٢ فصلا يستلفت فيه انظار القادة والمفكرين لكي يعطوا هذا المشروع حقه من البحث والتمحيص وقد اقتبس من احتكاك الخواطر شعلة اضاء لنا به وجهة النظر فيه رجاء ان يتتبعوا حتى يصلوا الى عين الحقيقة

وانا العبد الحقير عيل صبري وطال انتظاري لابناء قادة ميزاب رايهم فيه ولم ار غير الوجوم والسكوت العميق كان الامر هزل لا يهمهم شانه او كانه موجه الى غيرهم لا تهمهم خطورته . ثم اسمع جلبة وضوضاء حول المسالة وارى عتابا وايابا واقبالا واحجاما واقرارا وانكارا ولم اقف على فكرة ناضجة او راي قار تسير الامة في سنا برقه . طال التردد وكثرت الشكوك والفرص تفوت والايام تمر والليالي تسير والمصلحة الوطنية تنادي وتستغيث الا هل من ملب ؟ الا هل من مغيث ؟

لقد كان لمسلك التسويف والمماطلة نوع مبرر عندما كانت المسالة تطبخ في الدوائر الاهلية ولم تجاوز حدود الوطن ودائرة ميزاب اما والمسالة قد خرجت من هذه الدائرة وتناول بحثها غير ابناء البلاد وقد كادت تبرز من حيز القوة الى حيز العمل فان السكوت والتردد والتسويف بعد في شرع الوطنية جناية كبيرة وجرما ثقيلا . كيف لا وقد علي المسالة اذا تخلى عنها الشعب وتولى الاجنبي امرها وقبض على حلقوم الوطن بيد من حديد واصبح بين يديه كالمحتضر من شدة العطش ينتظر رحمته لبل ريقه واحياء الرمق من روحه وهو يتحكم فيه كما يشاء وتشاء له سلطته وقوته . اخطار واهوال وفتن وشرور ليس وراءها الا الفناء المعنوي والموت الاحمر .

ان في وقوف الشعب ازاءها موقف المتفرج او استنامته بالحكومة في انفاذها وهي مسالة وطنية بحتة تتعلق بحياة الشعب الاقتصادية وله لو عقد عزمه وارادته قدرة على القيام بها وان بلغ من ضعفه ما بلغ تسجيلا رسميا واعترافا صريحا على جهله وقصوره وخموله وفساد رايه . فان كان وقوفه للخطر الذي يتوقعه باشتراكها من التدخل الاجنبي فهل يتحقق هذا الخطر اذا هو قام بنفسه بالمشروع ويظن السلامة اذا قامت به الحكومة ؟

واذا كان وترته الضعيف الطبيعي بالبلاد فهل يعود بخلافه اذا قامت به الحكومة ان تدفع ما يلزمه من النفقات من خزينتها وتترك الشعب يستثمر نتائج المشروع وحده حبا في سواد عيونه ؟ ! فلا تحمله واهله هذه اما اثقال الديون والفوائض واما اثقال الضرائب الفادحة فيدفع العشرة في واحد والمائة في عشرة ؟ وفي كلتا الحالتين فهل يتصور ان تخلي الشعب والمشروع بدون ان يكون لها ضلع فيه او الهيمنة الرئيسية عليه تفتح بها اليه الباب لمن تشاء وتغلقه عمن تشاء فيكون الغير المغتنم وعلى الشعب المغرم ؟ او ليست هذه حقائق راهنة ونتيجة طبيعية للتسويف والتردد والتفريط ؟ واي عار اكبر من ان يطلب الشعب كل ذلك الاخطار بلسانه ويرضاها لنفسه اللهم الا اذا كان طفلا صغيرا ابله لا يفرق الحلو من المر ولم يعرف النفع من الضر .

ان الحكومة اذا وجهت عزمها الى شيء فلا محالة تنفذه سهلا كان او شاقا وقد وجهت عزمها لهذا المشروع وابرازه الى حيز الوجود وهي جادة لا هازلة وقد اخذت تولي ابحاثها وتدقيقاتها ولم يبق للشعب من فرصة في المشروع الا مقدار ما بقي لشروع الحكومة فيه وهي فرصة قصيرة للغاية واذا فاتت فلا يمكن ان يدركها الى الابد .

وللاخذ بيد الشعب وانارة الطريق امامه فاني ابدي له رايي في المسالة وانصح له ان ينزع عنه جلباب التردد البالي وان يتمنطق بمنطقة العزم والحزم وان لا يدع شعاع هذه الفرصة يغيب بدون ان ينتهزه فيندم ولات ساعة مندم :

« ان وادي ميزاب تحالفت عليه عدة اخطار واعظمها ضررا خطر الجدب والاجفاف وقد نتج عن هذا خطر يظهر شبحه الاسود من بعيد يتقدم اليه شيئا فشيئا الا وهو هجرة الميزابيين وانغماس الشبان في مهاوي الغربة والاغتراب في اوساط لا يرتضي المسلم حالها لشعب مسلم ولا يمكن ايقاف هذا التيار الجارف بغير الاهتمام بمسالة العيون وايجاد مرتزق كاف في البلاد لابناء البلاد .

وهذا لا يتحقق بالوجه المطلوب الا اذا كان بجهود الشعب في دائرة الشعب لا مسرب للغير فيه وان يكون بشروط وقيود وضوابط يضعها ويلتزم بالسير عليها مدى الحياة .

ولقد اجاد وافاد فضيلة الشيخ ابراهيم اطفيش واثار السبيل امام الباحثين في الموضوع برايه الناضج اذ قال في بعض اجزاء منهاجه القديمة : ان الابار الارتوازية تامة جدا متى كانت ملكا للامة الميزابية لا يد للحكومة فيها ولم تصل الى مشروعها بسبب وكانت كلمة الامة متحدة ومترابطة على ان لا يملك سهما منها اجنبي ما عن وادي ميزاب

فاذا اراد اصحاب المشروع خيرا للوطن فليكن في هذه الدائرة لا يخرج عنها في اي حال في المستقبل استبقاء للجامعة الميزابية وحفظا لميزانها والا كان مشروع كهذا مقصودا به هدم تلك الجامعة والقضاء عليها . فهذه هي الحقيقة التي لا تقبل امتراء ونحن احرى بها واهل مكة ادرى بشعابها .

هذا هو الراي السديد في المسالة ولا يخالجنا شك في ان الحكومة الفرنسية التي قال ممثلها جناب الوالي العام م . بورد عند زيارته لميزاب «ان كل انسان يسقي نخلته فهو يخدم بذلك فرانسا» الا ان تصادقنا على هذا الراي وتقول للشعب الميزابي اعمل على سقي اراضيك بنفسك واعتمد على نفسك في احياء موات تلك الشعب . الحازم يعيش محبوبا يعيش عزيزا يعيش سعيدا .

عبد الله

(وادي ميزاب) تفكروا وانظروا يا قادة ميزاب فان الامر جد ليس بالهزل والى اللقاء .

الضمير

للانسان في اعماق نفسه قوة كامنة تقوم حكما عدلا بينه وبين ما ياتيه من الاعمال خيرية كانت او شرية تحبذ له الاعمال الخيرية وتشجعه على القيام بها فاذا قام بها وجد من نفسه انشراحا وسرورا وارتياحا واطمئنانا اليها . وتحذره من فعل الشر وتسعى للحيلولة بينه وبينه فاذا اعرض عنها واتى به اوسعته عتابا وتوبيخا ووخزا وبعث من نفسه قلقا واضطرابا وغما . وتسمى هذه القوة و هذا الحكم العادل «الضمير» وهو الذي عناه صلى الله عليه وسلم واحال اليه مستفتيه وابصة لما قال له «استفت قلبك يا وابصة وان افتوك وافتوك وافتوك» .

فالضمير هو المرشد النصوح والهادي الامين للانسان يامره وينهاه ويغريه ويحذره فاذا اتخذه مستشارا ودليلا سلك اهدى السبل واقومها من الاخطار واتى به الى حيث تنتهي آماله الى مثله الاعلى وغايته المثلى

يوخز الانسان ضميره بوخزات شديدة وقتما عندما يخشى شرا فيتثاقل عنها ويندفع جريا وراء تيار الشر فيزيده عتابا ووخزا فيتصامم عنه ويحاول حيدة النفس من هذه المتبعة الشاقة فلا مناص له حينئذ من احد امرين اما ان ينزل عند ارادة الضمير ويقلع عن عمل الشر فيحمد مغبة امره ويسكن الى نفسه ويرتاح اليها واما ان يتمادى على غيه ضاربا صفحا عن كل ما يحول بينه وبين ارادته غير ان ضميره لا ينفك عن تاديبه وتعذيبه فينغص عليه عيشه ويقض مضجعه فلا يزال في كمد وغم وحسرة وندامة .

كثيرا ما يحس الانسان عند توجيه ارادته الى عمل الشر بانتشاب معركة بين جوانحه قائمة بين الامارة بالسوء والامار بالخير . النفس والضمير . فيصطلي هو بلهيبها ثم ينجلي غبارها عن انتصار احدهما على الاخر فان كان الاول تورط في حماة السوء ورضي من الغنيمة بالملام والتوبيخ وتحمل الخزي والعار وان كان الثاني تخلص من الوقوع في المهلكة وآب بغبطة وسرور وارتياح وحمد المغبة

وآفة العقل الهوى فمن علا
على هـواه عقله فقد نجـا

وهذه القوة تقوى في الانسان بتشبعه بروح الايمان وتعاليم الدين الحنيف وتمكن جرثومة الاخلاق الفاضلة في نفسه وتضعف بخلوه من هذه العناصر السامية والصفات العالية تبلغ من قوتها وتاثير مفعولها في نفس الانسان حتى ترفع به محلقة في افق الملائكة نازعة عن كل ما يشينه او يلحق به عارا او دنسا وقد يعتريها احيانا ضعف عرضي فتسف به نفسه حول مستنقعات الشرور وتهوي به الى حضيضها لكنه سرعان ما تتغلب عليها قوة الضمير فتنتشلها من وهدتها وتخلصها من وخامة عاقبتها فترجع الى افقها الملكي رافعة راية النصر باليمين .

وتبلغ من ضئولتها وخفة تاثيرها وقلة حدها حتى لا تكاد تردعها غاوية النفس فتتسلط عليه هذه وتقتاده خطيرا قليلا الى مصرع الفضيلة ومذبح المروءة والشرف فيصبح الانسان اذ ذاك وحشا ضاريا يعبث في الارض فسادا ويسعى وراء نهمته البهيمية لا يقل عن ذلك الوحش من حيث الظلم والاعتداء والفساد .

ان ما نرى من خبث النفوس وخراب الذمم وانطماس العقول من كثير من الناس نتيجة ضعف هذه القوة منهم وانكماشها وتسلط النفس عليها على ان الانسان مهما توغل في الفساد وامعن في الظلم والاعتداء واندفع وراء شهواته ومهما ضعفت هذه القوة عن الانتصار لنفسها لا يفتأ منكسف البال منغص العيش مكدر الراحة بما يشعر به من وخزات الضمير وعتابه المهين .

ولا ينفك من هذا العذاب في نفسه فيما يلاقيه من السرور والفرح لقد اعطى لنفسه متاعا وحصل على مبتغاه ومشتهاه

يخون الخائن دينه ووطنه ويناصر اعداءهما ويماشيهم ويقف سدا منيعا امام الاصلاح ويعرقل مساعي المصلحين ويعمل جهده للحط من كرامتهم وفي اعراضهم والبس اعمالهم الاصلاحية لباس الجريمة والافساد ويسعى بالوشاية والسعاية بهم لدى السلطة الحاكمة وياتي بكل ما سولت له نفسه به مما يعود على دينه ووطنه بالوبال والخراب ويحاول بعد ذلك مغالطة ضميره ومخادعته باظهار هذه الفظائع له في مظهر الاصلاح والقيام بالواجب لكنه اذا خلا وضميره ارتفع عن نفسه نقاب التمويه فظهرت امامه الضمير في مظهرها الحقيقي مظهر الخائن المجرم والعدو المشؤوم هنالك يذيقه ضميره من اصناف العذاب واشكاله ما لو عقل لاغناه عن كل عقاب خارجي يوجه اليه يندفع الجناة والفسقة وراء شهواتهم وينقادون للامارة بالسوء مؤتمرين باوامرها وياتون كل ما حرم الله ورسوله ويذللون كل عزيز لديهم حتى تتوسع لهم الحصول على ذلك ارضاء للنفس الخبيثة والشهوة البهيمية فاذا رجعوا الى ضمائرهم وانصتوا لها عرتهم دهشة واعمال لما يلاقون من عتابها المر ووخزها الاليم لكنهم لشقاوتهم يتصاممون ويتعامون ويتغافلون عن كل ذلك فيعودون سراعا لما نهوا عنه وهم فرحون وهكذا شأن كل من تنكب عن صراط الله المستقيم وتعسف عن طريق الحق او حاد عن مبدأ قويم او عدل عن خلق حكيم

ان الضمير حباه الله حجة على الانسان يحثه على عمل الخير ويحذره من فعل الشر لئلا يكون للناس على الله حجة فلا يتذلل عن القيام بواجبه المنوط به غفلة ولا يغالط ولا يخادع ولا يصانع ولا يداري بل هو المحك الذي يسبر الاعمال ويميز غثها من سمينها فلو انصف الناس من انفسهم ورجعوا الى حكمه ونزلوا عند ارادته واشارته لارتفع عنهم الشقاء بانواعه ولعمتهم السعادة وفتحت عليهم بركات من السماء والارض ولكن الانسان من الانانية التي اثارت عواصف الاهواء مدلولاتها فضلت عنها فبقيت خاوية جوفاء يرن في خلالها البعيد القصي ويسكب من يمها النبع الصفي

من اشفق على نفسه من الوقوع في مهاوي الخزي في الدنيا والشقاء الابدي في الآخرة فليعتز ذلك المرشد المخلص والمربي النصوح الاستاذ الاكبر «الضمير» بما يقوي نفوذه وسيطرته وسطوته على النفس الامارة بما تمده من التشبع بروح الايمان وتعاليم الدين الحنيف الخ حتى يتغلب بقوة نفوذه على القوة النفسية ويسوقها الى جهة الرشد والسداد

ومن هانت عليه نفسه ولم يعرف مقدار مرارة الخزي ولا حرارة العقاب ولم يتق نعمة العز والسعادة طمعا لاحتلال مراتبه وقتلها فليدع ذلك الاستاذ المرشد ـ الضمير ـ خائر القوة ضئيل النفوذ تحوطه عوامل الاذلال والهوان وينتظر ما تطوح به نفسه الخبيثة من انواع الخزي والوان العقاب (القرارة) عنون

وتفاملوا بمساعيهم خيراً . والامة اليائسة الكثيرة التشاؤم لا تتقاعد عن السعي يتعمل فقد ولكنها تثبط همم افرادها ايضا كلما هب احدهم للعمل وتثل اعتليها كلما نزع احدهم الى الحركة ولا يلذ لها الا الخمول والسكون مع ان الواجب عليها ان تكون على عكس ذلك تنشط العاملين وتشجع الساعين المخلصين بكافة انواع التنشيط والتشجيع حتى تثمر اعمالهم وتتغذى من سعيهم بما يكفل لها العز والسعادة والبقاء

انباء عمان

نشرنا فيما سلف سفر سفر السلطان تيمور الى لندرة وقد اشرنا الى ما ذكره بعض الكاتبين من غرضه بهذه الرحلة واليوم وقفنا في بعض الجرائد الشرقية الحرة على رسالة لبعض الخبراء هناك بين فيها حقيقة الغرض بذلك قائلا : ان جلالته يشكو من بعض امراض المعدة التي اشتدت وطأتها في الايام الاخيرة واجبرته على الرجوع من ظفار الى عاصمة ملكه قبل اوان ايابه، فجلالته بمشورة الاطباء ازمع السفر الى اوروبا بقصد العلاج اولا وسيزور انقلترا ايضا .

الحالة الصحية بعمان :

اشتدت وطأة الجدب والمحل ببعض بلاد عمان فظهرت اصابات عديدة بكثير من المواقع وقد استفحل داء الجدري بالعامرات . وهي بلدة تبعد عن مسقط بساعتين للراجل . فتك ببعض العائلات بها ونكبت في اعزما لديها من بينها عائلة الشيخ الوقور عبد الله بن حمود المشرقي فقد نكب بوفاة ولده البار السيد محمد بن عبد الله شقيق ذلك الاديب النبيه صديقنا الشيخ حمود بن عبد الله المشرقي فنرجو الله تعالى لهم ولبقية عائلتهم جميل الصبر وحسن العزاء وان يفتح بصائر اولي الامر هناك حتى يتخذوا الحيطة التامة والعدة اللازمة لمكافحة هذه الادواء الوبيلة ولا عدة ولا سلاح لها غير السعي الحثيث في طلب العلم والعرفان، ولعل جلالة السلطان الذي قطع الشريط عند افتتاح المدرسة السلطانية القائل « انقطع الآن حبل الجهل وستقبل البلد نور العلم » يبادر الى تلافي ذلك الخطر الداهم فتلك هي العلة وهذا هو الطبيب .

كنا اشرنا في وقته بملازمة النجل السيد سعيد بن سعادة الباروني باشا الفراش من الحمى التي لازمته لتبدل الهواء، واليوم واتتنا الانباء مبشرة بتفرجيه في الراحة والابلال اتم الله شفاءه ففي ذلك شفاء لقلب والده العظيم .

اما عظمة الامام الخليلي فقد اقام باصلاحات مهمة بالفرية كان له معها التوفيق وقد انتقل من سمائل الى نزوى وقد حكم بالقصاص في نفرين قتلا اخوانهما ظلما واعترفا بالجناية ، فنرجو الله تعالى له ولامامته العز والنصر والتأييد .

التـرقي

يوم ٢٢ افريل « بنادي الترقي » بالعاصمة القى الاستاذ ايت قاسي المحامي بلدة سطيف محاضرة قيمة باللسان الفرنسوي وموضوعها « الترقي » ولما لها من الاهمية احببنا ان نلخص تعريبها لقراء « وادي ميزاب » حرصا في افادتهم فيما يعود نفعه على الامة في سبيل نهضتها واني اعترف سلفا - وبأسف - بعدم تمكني من تعريبها حرفيا لاستحالة حفظ كل ما اشتملت عليه من فوائد تاريخية وتعاليم اجتماعية وجملة القول ان الخطيب قد سحر الالباب بعباراته الفصيحة وفلسفته العالية .

ثم تكد تزف ساعة المحاضرة حتى غصت قاعة النادي بسراة القوم ووجهائها ولا سيما طبقة الشبيبة المزاولة العلوم بالكلية والمدارس وقد شوهد حضور بعض السادة الاوروبيين الذين اظهروا كل ارتياح وسرور اذ كانوا هم في مقدمة المصفقين استحسانا للخطبة وشكرا للخطيب .

ارتقى حضرته منصة الخطابة ثم انطلق يفيض بديباجته البليغة وبيانه الخلاب في ذكر تاريخ افريقية الشمالية فيما مضى من العصور قائلا : « لقد صدق مؤرخو العرب حين اطلقوا اسم (جزيرة المغرب) على هذا الوطن وذلك لوجود هذا الشبه حيث ان افريقية الشمالية يحيط بها البحر الابيض من جهة والمحيط الاتلانتيكي من الناحية الاخرى ومن ورائها الصحراء الشاسعة برمالها التي هي بمثابة بحر عظيم فكانت بطبيعتها منقطعة العلائق عن الامم الاخرى ولعل هذا هو السبب الذي صير اهلها ابعد الناس عن المدنية فيما مضى من العصور ومن اغرب الاشياء ان امم افريقية الشمالية عاشت قرونا عديدة على تلك الحالة الاجتماعية المنحطة ولم تفدها تلك الامم المتغلبة عليها بما يخرجها من ظلمة الجهل والانحطاط

فلقد مكث القرطاجنيون كل مدتهم ولم يشاهد لهم مدنية ينتفع بها سكان افريقية اما الرومانيون فمدنيتهم كانت متجهة نحو الاستعمار لا غير ولا كلام على من اتى بعدهم من الفاندالين تلك الامة المدمرة التي لم يرمتها الا الفساد والتخريب وكذلك انقضت مدة البيزانطيين وقد اختلف المؤرخون هل كان للعرب مدنية بافريقية والظاهر ... انها ... وقد شوهد آثارها بالقيروان وتلمسان ولا اعتبار لقول المسيو برطران القائل « بنفي كل مدنية للعرب » ولكن كانما يعرف مسيو برطران في تفكراته وجود ما هو اثبت من المحسوس .

واذا فرضنا ان مدنية العرب لم تحل بارض افريقية فمن ذا الذي يستطيع انكار آثارها بالمشرق والاندلس ؟

اما الاعراب الراحلة فلا جدال انهم قوم لا مدنية لهم ولم يحملوا الى افريقية الا الخراب والحروب والغارات التي كانت اشدها غارة بني هلال .

ثم جال الخطيب جولة امامنا بسلسلة التاريخية بما املاه عليه ذوقه ووجدانه مما لا يجاريه عليه احد من الكتاب والمؤرخين ونحن نربا بانفسنا من ان نقلق مسامع قرائنا الكرام برطاناتها توقيرا لوقتهم وتنمية لانسهم ومحافظة على الحقائق التاريخية ويودنا ان تتطهر السنة الخطباء واقلام الكتاب من امثال اغلاط خطيب اليوم التي تجرد المغلوب من كل فضيلة وتنسب الى الغالب كل ما له من الكمالات وهي لعمري نزعة خبيثة هي والرقي الحقيقي المنشود على طرفي نقيض وليست هذه النزعة منا فجرته منابع الاسلام وتعاليم القرآن العالية ولكنها تور من براكين الله اعلم بما تقذفه من الحمم على رياض الاسلام الزاهرة هذه غاية ما نعتذر به عن حضرة الخطيب

ثم لندعه يحفل بالسامع في موضوع الخطبة شاكرين احسانه اقبالا

أما موضوع محاضرتي وهو الترقي فاعني به ان نعمل ونسعى لاكتساب كل ما يرفع حالتنا الاجتماعية الى المستوى الذي يجعلنا نعيش في وطننا سعداء بجميع معاني الكلمة، ثم التفت الخطيب الى الشبيبة قائلا لها : لست اعني بالترقي ما اشاهده من بعض شباننا المقتصرين على التبرنط وزيارة المراقص بل اقصد بالترقي مجاراة الاوروباويين في العلوم والعمل في كل ما يرفع شان الجامعة التي تنتسبون كلكم اليها يلزمنا ان نفهم اننا اصبحنا في عصر لا يسعنا فيه الاقتصار على المنفعة الشخصية ولنبرهن الى الذي يتهم البربري بجمود القريحة وحب الذات !

والى متى نبقى في هذه الحالة التي صيرتنا مهضومي الجانب محتقرين اينما حللنا ؟

الم نشاهد ذلك الازدراء والاشمئزاز اللذين يقابل بهما الاهلي عند ما يريد الركوب في الدرجة الاولى من عربة السكة الحديدية مثلا وكم نسمع يوميا من الالفاظ السافلة التي يتكرمون بها علينا مثل كلمة « بيكو » و « طرون دو فيقير » وغيرهما من ضروب الاحتقار ، نعم نسمح كل ذلك وزيادة ولكن الاجدر بنا ان نعرض بكل نزاهة عن تلك الوخزات ونقبل على التعليم الى ان نعرف ذلك المحتقر ان الاهلي فيه من الكفاية والكمالات الفطرية التي ينهض بها الى مجاراة الامم في مجال الحياة العلمية والعملية ما لم يخطر بالبال . . .

يزعم البعض ان العائق عن تقدمنا هو الاسلام وكم غلطوا في ذلك وبالاخص ما يتوهمه المسيو برطران القائل : ان الاسلام يصد المسلمين عن الترقي ويا ليت م . برطران قرا العربية ليعرف حقيقة القرآن ويطالع سيرة النبيء محمد صلعم كما عرفها المسيو دينى وكتب عنها عن بينة .

ثم قال الخطيب بلهجة حارة تنبئ عن صدق واخلاص (ايها الشبان انتم رجال الغد وعماد المستقبل . وستتمون دراستكم قريبا ويكون من بينكم الطبيب والمحامي والمهندس فانشدكم الله ان لا تقتصروا على هذه الجوائز العلمية بل ساعدوا الضعفاء من بني وطنكم واعملوا لسعادة امتكم اذ لا سعادة لكم الا بتحصيل النافع لمواطنيكم فلا تلتفتوا الى من يحاول ان يصدكم عن هذا السبيل ولا تيأسوا من نجاح قريب . ولتعلموا انا لسنا بامة جامدة بل نكتسب من الاستعداد الفطري ما يجعلنا سعداء وكيف لا وبلادنا جيدة التربة غنية بما نخرجه من حبوب وانعام اليست هذه الخيرات كفيلة بمساعدتنا الوصول الى درجة العز والرفعة لو نستعمل ما نحصله من كسبنا في اصلاح حالتنا العلمية والعملية وكيف لا نصل الى هذه الغاية بينما نرى اليهود مع قلتهم عرفوا كيف يعملون حتى وصلوا الى ارتقاء جميع المناصب المعتبرة ومع كل هذا فهم في نظر المسيحية من خصوم المسيح ولم يصدهم ذلك عن نيل مبتغاهم واذا كانت الوسيلة الوحيدة لنا هي التعلم فلنسع في طلب الرقي بطريق العلم والعمل بما في الوسع ولنرفع امتنا الى مقام الاحترام والمساواة ولا بدع فافريقية الشمالية التي انبتت في ما مضى رجالا مثل « حنبال وابن خلدون والامير عبد القادر » لجديرة بتربية رجال تمجد بهم امتهم وما ذلك على الله بعزيز . فدوت القاعة بالتصفيق الحاد .

ثم اقبل الحاضرون لتقديم كلمة الود وعبارات الثناء لحضرة الخطيب شاكرين همته .

الجزائر « رشدي »

هكذا فلتكن الوطنية

يغير بالحياة والسعادة امة يقوم رجالها بمؤسساتها ومشاريعها الكبرى ويتكافل ابناؤها على اقامة معالم عمرانها ورقاهها كل على حسب فطرته واستعداده هذا بماله وهذا بجاهه وعقله وهذا بقوته وهذا بخبرته وسعيه الخ .

لم يرغب المصلحون في قيام ابناء الوطن بشؤون البلاد عبثا ولكنهم يرغبون في ذلك ويحضون عليه ويتوقون به لحكم بليغة لمنافع عظيمة لفوائد جليلة لتنمية ثروة الامة لتخفيف وطأة العاش على الامة لتوفير اسباب الراحة والحياة للامة الى غير ذلك مما يفوت حصوله لو لم تكن المصالح العمومية بايدي ابناء البلاد، وكلما تكاتفت افراد الامة على القيام بمشاريعها العمومية تكاملت اسباب راحتها ووسائل رفاهها وبالعكس كلما تقاعدت ابناء الامة عن القيام بمؤسساتها العمومية وكلما اخلوا الجو وافسحوا الطريق في القيام بها للاجانب وانزووا عن الاعمال الكبرى جانبا فلا محالة تصبح في فقر بعد غنى في ذل بعد عزة في ضعف بعد قوة في هوان بعد عظمة الى ان تضمحل وتصير في خبر كان

واذا حق للاقلام الفقية ان تسجل لكل امة مساويها ومخازيها حتى تعتبر بها فترتدع وتفيء الى حظيرة الحق والصواب كان من الواجب عليها ان لا تبخس حقها ايضا في تسجيل مآثرها ومكارمها حتى تتشبث في حلبة الفضل وتسرع الخطى في طلب الكمالات .

واذا اوجب الانصاف على الكاتب تسجيل شيء من تلك المآثر للامة الجزائرية كان من بين ذلك مشروع سيارات الجنوب لابي كامل الفاضل .

فلقد تجلت وطنية هذا الغيور الجليل في ابان حركة الحجاج الى بيت الله الحرام واقلام نحوهم بمشائر جليلة يجب - والحق يقال - ان تسجل بخطوط من النور على صفحات الجبين

اولا - سعيه الحثيث لدى ادارة الاغواط لاستخراج جوازات السفر لهم بعد ممانعة ومماطلة غريبة من الادارة المحلية مما لولاه لوقع تعطيل لكثير من الحجاج عن اداء فريضة الحج الامر الذي تعيناه على الادارة في العام الماضي .

ثانيا - تخصيصه سيارتين للحجاج باصلاح تسمح تامة لهم للخروج ومدة كافية للاخذ راحتهم بتيلغمت وقد كان في امكانه ان يجريهم مجرى المسافرين العاديين .

ثالثا - خصمه عنهم خاصة اكثر من ثلث اجر الكراء فقد جعله ٤٠ فرانكا من غرداية الى الجلفة عوض ٦٠ فرانكا وهي لعمري مبرة في سبيل الخير لا تنسى

رابعا - اقامة مأدبة عشاء لهم في الاغواط ومأدبة فطور في الجلفة تكريما لهذه الشعيرة الدينية الكبرى في اشخاصهم

خامسا - ايفاد ولده البار السيد محمد مع الحجاج الى العاصمة لمساعدتهم في مهمات سفرهم الى ان وضعهم في ظهر الوابور

تلك هي مآثر الوطنية الحقة وهكذا فلتكن، وهذه بعض اثمار المشاريع التي يديرها ابناء الوطن وهل يكون شيء من ذلك لو كان على رأس هذا المشروع اجنبي ؟ افلا يكون الامر بالعكس مضايقات الحجاج واقلاق راحتهم عند كل مناسبة كما هو واقع في كثير من المواقع .

اذا فلنهب جميعا لشكر ذلك الغيور مع حجاجنا الكرام ولنتكاتف معا للقيام بمشاريع البلاد العمومية ولنقم بادارتها بانفسنا حتى نجني منها اثمارها اليانعة نحن قبل كل احد ولا نفسح الطريق للاغيار فيضايقونا في مناقس حياتنا ومنافذ معاشنا والا كنا اكلة كل آكل ولقمة كل جائع .

ان امامنا مشاريع حيوية كثيرة تستلزم جهودنا وكفالتنا لحياة بلادنا ، امامنا مشروع حفر الآبار الارتوازية امامنا مشروع التوليد الكهربائي للتنوير وادارة المعامل امامنا مشروع المطابع وانشاء المدارس والشركات وغير ذلك مما تقوم عليه نهضة الامة ورقي البلاد، ومن الموت الزؤام ان نرقد ازاء هذه المؤسسات ونحن نعد انفسنا في قيد الحياة في حين ان التطور العالمي يقفز قفزا ويثب وثبا يتغلغل المجاهيل ويشرب مع المفاوز واذا لم نسايره طوعا وفي دائرة الدين فسنسايره قسرا وخارجا عن منطقة الدين فليعمل المفكرون فكرهم وليمعنوا انظارهم جيدا وليتداركوا صفقتهم قبل حلول ساعة الخطر وفوات الفرص فيندموا ولات ساعة مندم، ان في هذا لبلاغا لقوم يتفكرون

صدى الصحافة

الحالة الفلاحية - تراكمت الاسحبة في سماء الجزائر خلال هذه الفترات الاخيرة وتراءى من الحالة ان مستقبل رحمة صابية او تنزل امطار فيها

ثم قد نزلت الامطار ببعض الجهات في انحاء الشمال الافريقي وفي المغرب والبلاد التونسية ، ومع ذلك فان حالة الطقس مستقرة لم يقع في ميزان الحرارة طلوع ولا هبوط . اما الوقت الذي يرتجى فيه نزول الامطار ويعقد عليه بالامال